ليس بعلامة لان علامة اسم المفعول هو الميم لاطراد زيادتها في جميع
اسماء المفاعيل من الثلاثي المجرد وغيره والساكن الاول هو عين الفعل
والزائدة بالحذف اولى وعند الاخفش المحذوف عين الفعل لان الثاني
زيد لبناء المفعول لانه لما زيدت الميم صار على وزن مَفعُل وهو ليس
من ابنيتهم فاشبعت الضمة فتولدت الواو وحصل بناء مفعول واذا كان
الواو لبناء المفعول لايجوز حذفها لئلا يلزم نقض الغرض نحو خف و
قل وبع حذف الالف والواو والياء وكان الالتقاء في كلمة وتخشين
اصله تخشيين قلبت الياء الفا وحذفت الالف واغزوا وارمي و
اغزن وارمن وهذه الامثلة كلها الالتقاء فيها فيما هو في حكم كلمة و
واصل اغزوا اغزووا واستثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان
فحذف الاول وهو الواو التي هي لام الفعل وكذلك حذفت الياء التي
هي لام الفعل من ارمي فحذفت واو الضمير من اغزن وياء الضمير من
ارمن ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض هذه الامثلة دون
الالتقاء فيها في كلمتين ثانيتهما مستقلة واعلم ان نون التاكيد
له جهتان من جهة عدم استقلاله لانه لابد من ان ينضم الى شيء يكون
كالجزء من الكلمة ومن جهة انه موضوع على حرفين وليس بلازم
للكلمة لايكون كالجزء منها فحيث عرض لهم غرض في اعطائه حكم
الجزء اعطوه حكمه وحيث لم يكن لهم ذلك الغرض لم يعطوه حكمه
فلذلك لم يحذف الالف من نحو انصران لانه جعل النون فيه بمنزلة
الجزء حتى يكون التقاء الساكنين على حده لانه لو لم يجعل النون بمنزلة
يكون الالتقاء على غير حده فيجب حذف الالف واذا حذف الالف التبس

المثنى

المثنى بالواحد لان النون عند حذف الالف يصير مفتوحا لان الاصل فيها
الفتح وانما كسرت لوقوعها بعد الالف تشبيها بنون التثنية فالتبس
المثنى بالواحد فالغرض في جعلها بمنزلة الجزء عدم الالتباس وحذفت
الواو من نحو انصرنّ والياء من نحو انصرنّ لانه ليس لهم غرض هنا
في جعله بمنزلة الجزء لانه بعد حذف الواو والياء منهما لا يلتبسان بالواحد
المذكر لان ماقبل النون في الواحد المذكر مفتوح وهنا مضموم و
مكسور فان قلت انما يحذف الاول اذا كان مدة لالتقاء الساكنين فاذا ازال الالتقاء بتحريك الثاني لم اعيدة المدة في موضع نحو خافا
ولم تعد في نحو خف الله فاجاب عنه بقوله والحركة في نحو خف الله و
اخشوا الله واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف خافا و
خافن فان قلت لم كانت الحركة في تلك الامثلة غير معتد بها وفي
نحو خافا وخافن معتد بها قلت لان الاعتداد انما هو بالحركة اللازمة
لا العارضة والحركة فيهما لازمة لا في تلك الامثلة فان قلت لم كانت
في تلك الامثلة عارضا وفيهما لازمة قلت لان المراد بالحركة اللازمة
هي التي جاءت بعد زوال سبب السكون وبالحركة العارضة هي التي جاءت
مع وجود سبب السكون وبناء الامر سبب لسكون اللام في خف وما بقي
سببا لسكونه في خافا لانه انما يكون سببا بحذف علامة الرفع فعلامة
الرفع في تخاف هي حركة اللام فيكون سببا لسكونه بخلاف خافا فان
علامة الرفع في تخافان هي النون فيكون بناء الامر سببا لحذف النون
لا لحذف الحركة واما خافن فان بناء الامر سبب لسكون اللام ونون
التاكيد سبب لفتحته فيرجح النون على بناء الامر لاتصاله معنوي واللفظي

Copyright © King Saud University